

النهاية في غريب الأثر

- { قرا } (س) فيه [الناس قَوَارِي اللّٰه في الأرض] أي شُهوده لِأنهم يَتَدَبَّرُ بعضُهم أحوالَ بعض فإذا شَهِدُوا لِإنسانٍ بخير أو شرٍّ فقد وَجَبَ واحدُهم : قارى وهو جمع شاذٌ حيث هو وَصْفٌ لآدمي ذَكَرَ كَقَوَارِسٍ وَنَوَاقِيسٍ .
- يقال : قَرَوْتُُ النَّاسَ وَتَقَرَّرْتُهُمْ وَاقْتَرَرْتُهُمْ وَاسْتَقَرَّرْتُهُمْ بِمعنى .
- ومنه حديث أنس [فَتَقَرَّرْتُ حُجَرَ نِسَائِهِ كُلَّهِنَّ] .
- (س) وحديث ابن سلام [فما زال عثمانُ يَتَقَرَّرُاهم ويقول لهم ذلك] .
- (هـ) ومنه حديث عمر [بَلَغَنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَاسْتَقَرَّرْتُهِنَّ] أقول : لَتَكْفُفُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُجَبِّدَنَّ لَنَّا اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَ] .
- (هـ) ومنه الحديث [فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّسْفَاقَ] .
- (هـ) وفي حديث عمر [ما وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِيَ عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ] الذي في الهروي [وَقَرَى عَلَى عَيْبَتِهِ] () أي جَمَعَ يَقَالُ : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ يَرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .
- ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ [فَقَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَذَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا] .
- (هـ) وحديث مُرَّةَ بن شراحيل [أَنَّهُ عُوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ بِي جُرْحًا يَقْرَى وَرَبَّمَا ارْفَضَّ فِي إِزَارِي] أَي يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .
- (هـ) وفي حديث ابن عمر [قَامَ إِلَى مَقَرِّي بُسْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ] الْمَقَرِّي وَالْمَقَرَّةُ : الْحَوْضُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .
- (س) وفي حديث طَابِيَّانَ [رَعَوْا قَرِيَّانَهُ] أَي مَجَارِي الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ بوزن طَارِيٍّ .
- (س) ومنه حديث قسٍّ [وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَّانٍ] .
- وفيه [إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ] هِيَ مَسْكَنَتُهَا وَبَيَّتُهَا وَالْجَمْعُ : قُرَى . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْنِيَّةِ : الضِّيَاعُ وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْمُدُنِ .
- [هـ] ومنه الحديث [أُمِرَتْ (فِي الْهَرَوِيِّ [أَمُوتَ]) بِقَرِيَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى] هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمَعْنَى أَكَلِهَا الْقُرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمُدُنِ وَيُصْرَبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .

(س) ومنه حديث علي [أنه أُتِيَ بِضَبٍّ فلم يأكله وقال : إنه قَرَوِي] أي من أهل القُرَى يعني إنما يأكله أهل القُرَى والبَوادي والضِّياع دون أهل المُدن .
والقَرَوِيُّ : منسوب إلى القَرِيَّة على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس : قَرَّيُّ (في الأصل : [قريي] بالياء . وأثبتّه بالهمز من القاموس واللسان . غير أنه في اللسان بسكون الراء) .

- وفي حديث إسلام أبي ذر [وضَعْتُ قوله على أَقْرَاء الشعْرِ فليس هو بِشَعْرٍ] أَقْرَاء الشعْرِ : طَرَائِقُهُ وَأَنْوَاءُهُ واحِدُهَا : قَرَوٌ وَقَرِيٌّ وَقَرِيٌّ .
وذكره الهروي في الهمز وقد تقدّم .

- ومنه حديث عتبة بن ربيعة [حين مَدَحَ القُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رسولُ اللّٰه عليه فقالت له قُرَيْشٌ : هو شَعْر . قال : لا لأزِّي عَرَضْتُهُ على أَقْرَاء الشَّعْرِ فليس هو بِشَعْرٍ] .
(س) وفيه [لا تَرْجِعْ هذه الأُمَّةُ على قَرَوَاهَا] أي على أوّل أُمَرَّهَا وما كانت عليه . وَيُرْوَى [على قَرَوَائِهَا] بالمدّ .

- وفي حديث أم مَعْبِدٍ [أنها أرسلت إليه بشاةٍ وشَفْرة فقال : ارْدُدِ الشَّفْرة وهاتِ لي قَرَوًا] يعني قَدَحًا من خَشَب .

والقَرَوُ : أسفل الذَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبِذُ فيه . وقيل : القَرَوُ : إناءٌ صغير يُرَدَّدُ في الحَوَائِجِ